جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم النحو والصرف والعروض

التوجيه النحوي للأمثال القرآنية

دراسة إحصائية تحليلية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

مقدمة من الطالب

مختار عبد المنعم عبد اللطيف محمد

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور

صـــــلاح رواي

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م

إهداء

إلى كل من مد إلي يد

العون والمساعدة داخل

الكلية وخارجها ،ليخرج

هذا العمل إلى

النور:أهدي إليكم هذا

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث الذي أرجومن الله أن يكون خالصا لوجهه الكريم.

وأتوجه بالشكر الجزيل إلى مشرفي الأستاذ الدكتور/صلاح رواي ، على ما بذله معي من جهد وتوجيه وإرشاد وصبر ،فكان نعم الموجه والمرشد،وأسأل الله العلي الكبير أن يجزيه عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكروالتقدير إلى لجنة المناقشة المكونة من الأستاذ الدكتور/ ياسر رجب والأستاذ الدكتور/ مبروك عطية لقبول مناقشة هذا البحث المتواضع. والله الموفق والمستعان.

جمهورية مصر العربية
جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم النحو والصرف والعروض

اعتماد لجنة الممتحنين

وافق مجلس قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم جامعة القاهرة بجلسته في يناير/٢٠١٦على تشكيل لجنة علمية لمناقشة الطالب :

مختار عبد المنعم عبد اللطيف في رسالته

من السادة:

أ.د/صلاح رواي مشرفا

أ.د/ياسر رجب مناقشا

أ.د/مبروك عطية مناقشا

وقد عقدت جلسة علنية بمبنى كلية دار العلوم جامعة القاهرة في تمام الساعة العاشرة من يوم السبت الموافق٤/٦/٢٠١٦ لمناقشة الطالب في رسالته. وبعد المناقشة العلنية أوصت اللجنة بمنح الطالب درجة الماجستير في اللغة العربية (مادة النحو والصرف و العروض) بتقدير ممتاز

اعتماد أعضاء اللجنة

أ.د/صلاح رواي

أ.د/ياسر رجب

أ.د/مبروك عطية

يعتمد

المشرف على الرسالة

المقدمة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ضرب لنا الأمثال في كتابه العزيز، فقال عز مِن قائل :

"ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون"(١) ، وقال أيضا: "وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون" (٢).

وصلاة وسلاماعلى نبيه أفصح العرب ،الذي أوتي جوامع الكلم ،وقَرّب بالأمثال ماخفي عن الأفهام لأصحابه الكرام،أما بعد،،،

فالأمثال مرآة الشعوب؛لأنها تصور نزعات الناس وعاداتهم فى التفكير والتعبير والجد واللهو، أما أمثال القرآن الكريم فهى لون من ألوان الهداية الإلهية،ترشد النفس البشرية إلى الحق والصواب، وتحميها من خطر الانزلاق إلى الباطل والضلال، وتحفز النفوس على البر، وتغريها بالهدى والخير، وتنفرها من الكفر والفسوق والعصيان ،وتدفعها إلى الفضيلة والإيمان ،وترد عنها كل نقيصة وشائنة؛

وتعد الأمثال القرآنية من أفضل الطرق لتزيين وتقويم الأشخاص ،وإصلاح النفوس، وتعديل السلوك، وتهذيب الأخلاق؛لأنها تساعد على بناء النفس الإنسانية بناءً سليمًا، ودفعها إلى مدارج السالكين إلى الكمال الإنساني روحيًا وجسديًا؛ ومن ثم فلا غنى للمعلم ،والواعظ، والمربى ،والناصح، والخطيب، والقائد عن الأمثال؛ لما للأمثال من أثر واضح فى الترهيب، والترغيب ،والإقناع، والإمتاع ،والشرح والتوضيح والإفهام.

---

(١) سورة الزمر :الآية ٢٧

(٢) سورة الحشر :الآية٢١

وتزخر أمثال القرآن الكريم بالحكم النفيسة ،والنصائح الغالية ، والأحكام الصائبة ،التى ساقها القرآن فى قالب جذاب مشوق للقارئ، والسامع ،مما جعلها تسهم فى بيان وتوضيح المعنى ،وتوصيل الفكرة .

ولقد صرف الله لنا فى هذا القرآن من كل مثل حتى نتذكر ونعتبر ونتعلم؛لذا حاولت جمع الأمثال القرآنية وحشدت آراء النحاة فى توجيهها، كما يقول حاجى خليفة صاحب(كشف الظنون)عن أغراض البحث العلمى والتأليف على سبعة أقسام لا يؤلف عاقل إلا فيها ،وذكر منها شيئًا مفترقًا

يجمعه الباحث، ومن هنا حاولت جمع الأمثال من القرآن الكريم ،وقمت بتوجيهها نحويًا ، مستعينًا بكتب الإعراب المختلفة؛ وكى تتم الفائدة قمت بإلقاء الضوء على تفسير الأمثال مستعينًا بكتب التفسير المختلفة .

وقد تحدث عن التوجيه النحوى كثيرون، يأتى فى مقدمتهم الدكتور (تمام حسان) فى كتاب (الأصول)، وهناك بعض الرسائل قدمها بعض الباحثين منها:

١- [تعدد التوجيه النحوى] بحث لنيل درجة الدكتوراه إعداد: محمد على حسنين صبرة بدار العلوم١٩٨٦م.

٢- [العلاقة بين التوجيه النحوى والتفسير فى التفسيرالجامع لأحكام القرآن للقرطبى والبحر المحيط لأبي حيان من الفاتحة إلى آخر النساء] بحث تقدمت به: عفاف محمد البسطاويسى لنيل درجة الماجستير إلى كلية البنات جامعة عين شمس(١٩٩٦م).

٣- [قواعد التوجيه في النحو العربي]بحث لنيل درجةالدكتوراه إعداد: عبد الله أنور سيد أحمد ،كلية دارعلوم جامعة القاهرة،(١٩٩٧م).

٤- [التوجيه الإعرابى وتعدد الدلالة فى القرآن الكريم]بحث لنيل درجة الدكتوراه إعداد:عبد الله أنور سيد أحمد، كلية الألسن ،جامعة عين شمس،(١٩٩٩م).

٥- [التوجيه النحوى للقراءات القرآنيةبين النحاس والزجاج من الفاتحة إلى الإسراء] بحث لنيل درجةالماجستير، إعداد: حنفى أحمد بدوى ، كلية دار العلوم ،جامعة القاهرة، (٢٠٠٠ م).

أما عن الأمثال القرآنية فقد تحدث عنها كثيرون أيضا، وتناولها كثير من المؤلفات القديمة مما لم يصل إلينا ولم يعرف عنه سوى العنوان فقط من كتاب (الفهرست)لابن النديم، و(كشف الظنون) لحاجى خليفة –وغيرهما ومن هذه الكتب والمؤلفات:

-الأمثال من الكتاب والسنة، للحكيم الترمذي (ت ٣٢٠هـ) [١].

- (أمثال القرآن) لنفطويه الأزدى(ت٣٢٣) ، و(لم أعثر عليه).

- (أمثال القرآن) لأبي على الإسكافى(ت٣٨١)، و (لم أعثر عليه).

- (أمثال القرآن)لأبى عبد الرحمن النيسابورى(ت٤١٢)، و (لم أعثر عليه).

- التمثيل والمحاضرة،لأبي منصورعبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي(ت ٤٢٩) [٢].

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي [٣].

- خاص الخاص، لأبي منصورعبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي [٤].

- (أمثال القرآن)لأبي الحسن الماوردى(ت٤٥٠).

- (رءوس القوارير) لعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي(ت٥٩٧) [٥].

- (أمثال القرآن) لشمس الدين محمد بن أبى بكر بن القيم الجوزية(ت٧٥١) [٦].

- كتاب الآداب،لجعفر بن شمس الخلافة مجد الملك [٧].

- الأمثال الكامنة ، للحسين بن الفضل [٨].

ومن المراجع الحديثة:

- الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائها في الآداب السامية الأخرى ، لعبد المجيد عابدين [١].

---

(١) تحقيق السيد الجميلي دار ابن زيدون بيروت لبنان١٩٨٥.

(٢) تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو،الدارالعربية للكتاب .

(٣) ت محمد أبي الفضل إبراهيم ط دار المعارف ١٩٦٥.

(٤) تحقيق حسن الأمين،دار مكتبة الحياة ،بيروت لبنان .

(٥) دار الصحابة طنطا ط ١ عام١٩٩٠.

(٦) طبع في جزء مستقل وهو جزء من كتاب إعلام الموقعين تحقيق محي الدين عبد الحميد.

(٧) مكتبة الخانجي ط.٢ .١٩٩٣.

(٨) تحقيق الدكتور :علي حسين البواب ، مكتبة التوبة بالرياض، الطبعة الأولى ،عام ٩٢.

– أمثال القرآن وأثرها في الأدب العربي إلى القرن الثالث الهجري،لنور الحق تنوير [٢].

– الأمثال العربية حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، دراسة تاريخية تحليلية ،لعبد المجيدالسيد قطامش [٣].

– معجم الأمثال في القرآن الكريم،لسميح الزين [٤].

– موسوعة الأمثال القرآنية: للدكتور/ محمد عبد الوهاب عبد اللطيف [٥]

– الأمثال في القرآن الكريم، للدكتور/محمد جابر الفياض [٦].

– الأمثال في القرآن، للدكتور محمود بن الشريف [٧].

– أمثال القرآن وصور من أدبه الرفيع لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني [٨].

– الأمثال العربية القديمة (قيمتها ودورها في تصوير الحياة العربية) ، لأحمد كامش [٩].

– درس الإحساس في المثل القرآني، للدكتور/مبروك عطية.

ولم يسبق أحد بالحديث عن التوجيه النحوى للأمثال القرآنية فى بحث منفرد بها .

---

(١) دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.١٩٥٦هـ.

(٢) رسالة ماجستير بدار العلوم.١٩٦٢م.

(٣) رسالة دكتوراه بدار العلوم–١٩٧٥م–١٣٩٥هـ.

(٤) دار الكتاب اللبناني بيروت.١٩٨٧م

(٥) مكتبة الآداب،القاهرة، طبعة١٩٩٣م.

(٦) الدار العالمية للكتاب الإسلامي والمعهد العالمي للفكر الإسلامي، سلسلة الرسائل الجامعية(١٢) قضايا الفكر الإسلامي ط٢ عام ١٩٩٥

(٧) دار ومكتبة الهلال بيروت.

(٨) دار القلم دمشق١٩٩٢.

(٩) رسالة ماجستير ٢٠٠٥ بقسم اللغة العربية ، بكلية الآداب،جامعة منتوري ،قسنطينة بالجزائر.

خطة البحث

الرسالــة مكونة مـن:

تمهيد ،والدراسة التطبيقية في خمسة فصول.

١- يعتبر **التمهيد** بمثابة مدخل لغوى لتحديد المصطلحات المستخدمة في الدراسة فقمت في التمهيد بما يلي: تعريف الأمثال لغة واصطلاحا، وكذلك التوجيه، وذكرت شروط المثل، ومورد المثل ومضربه والمقصود من ضرب المثل، وحكاية المثل، وأهمية الأمثال، وطرق التمثل بها، وأنواعها.

٢- **والدراسة التطبيقية** جاءت في خمسة فصول بعدد أنواع المثل كمايلي:

الفصل الأول: الأمثال القياسية (الصريحة الظاهرة).

قمت بتوضيح الأمثال القياسية وإحصاء لمادة (مثل) في القرآن الكريم، ثم قمت بتحليل الأمثال وتوجيهها كما يلي:

ذكرت الآية التى تحتوى على المثل وذكرت القراءات إن وجدت وذكرت المعنى اللغوى للمفردات الصعبة ثم التفسير والتوجيه النحوي الخاص بكل مثل من الأمثال الأربعين وهذا الفصل هو الأكبر لأني قمت بإحصاء جميع أمثاله التي وردت في القرآن الكريم.

الفصل الثاني:الأمثال الكامنة:

عرفتها وذكرت بعض الأمثال الكامنة وقمت بتحليل نموذج منها.

الفصل الثالث:الأمثال السائرة(الموجز):

قمت بتعريفها، وذكرت الأمثال السائرة في سورتي الفاتحة والبقرة وحللت نموذجا منهما.

الفصل الرابع:الأمثال المستوحاة من القرآن الكريم.

عرفتها وذكرت بعضها وقمت بتحليل نموذج منها.

الفصل الخامس:أمثال لقمان.

قمت بتعريفها وذكرت طائفة من أمثال لقمان وحللت نموذجا منها.

٣- **والخاتمة:** تتضمن أهم نتائج البحث والصعوبات التى واجهت الباحث وأهم التوصيات .

٤-وأخيرا **الفهارس الفنية:** وتتضمن فهرس الآيات القرآنية الكريمة،وفهرس الأحاديث النبوية الشريفة، وفهرس الأشعار، وفهرس حكم العرب وأمثالهم ،وفهرس التراجم ،وفهرس المصادر و المراجع وفهرس المحتوى.

التمهيد

المثل في اللغة

جاء في لسان العرب:

" مِثل: كلمةُ تَسْوِيَة. يقال: هذا مِثله ومَثَله كما يقال شِبْهه وشَبَهُه... والمَثلُ والمثيلُ: كالمِثْل والجمع أمثال... والمثل: الصفة... والمثل مأخوذ من المِثال والحذْو والصفة تحليةٌ ونعتٌ.

تمثل فلان ضرب مثلا، المثل: العبرة والآية – المعجزة –... المثال: المقدار وهو من الشِّبْه... المثل: ما جعل مِثالا أي مقدارا لغيره يُحْذَى عليه والجمع المُثُل وثلاثة أَمْثِلةٍ... المثال: القالبُ الذي يقدر على مثله والجمع أَمْثِلةٌ... تماثل العليل: قارب البرء... أمْثَلُ: أحسن حالا وأفضل... مَثُل: صار فاضلا... الأمثل: الأفضل...

الطريقة المثلي: التي هي الحق، وأمثلهم أعلمهم عند نفسه بما يقول، المثِيل: الفاضل، الأمثل: الأشرف والأعلى والأولى والأصوب...

أماثل الناس خيارهم، ماثل الشيء شابهه.

التِّمْثَال: الصورة والجمع تماثيل... مثل له الشيء: صورة حتى كأنه ينظر إليه.

والمثال معروف والجمع أمثلة ومُثُلٌ... مثلت له صورت له.

مَثَّلْت، بالتثقيل والتخفيف، إذا صورت مثالا. ومَثَّل الشيء بالشيء: سَوَّاه وشَبَّهه به جعله مثله وعلى مِثالِه. مَثَلَ: يَمثُل مثولا ومَثُل: قام مُنتصبا... الماثل: الدارس... امتثل أمره احتذاه... مثَّل: نكَّل وقطع المثال: القصاص... مِثْلٌ ماثِلٌ: جهد جاهد. المِثالُ: الفِراش وجمعهُ مُثُل.

الأمثال: أرضون ذات جبال يشبه بعضها بعضا ولذلك سميت أمْثالا وهي من البصرة ليلتين، والْمِثل: موضوع " (١).

ورد في القاموس المحيط:

الَمثَلُ، محرَّكةً: الحجَّةُ والحَديثُ، وقد مَثَّلَ به تَمثيلًا وامَتثَلَه وتَمَثَّلَهُ،

والصِّفَةُ ومنه: (مثل الجَنَّةِ التي وُعدَ المَّتقُونُ) (٢).

---

(١) لسان العرب: ابن منظور: ٦١٠/١١.

(٢) سورة محمد جزء من الآية رقم (١٥).

وامْتَثلَ عندَهُم مَثلًا حَسَنًا وتَمثَّل: أنشد بيتًا ثم آخرَ ثم آخرَ، وتَمثَّلَ بالشيء: ضَرَبه مَثلًا.

والمثالُ: المِقْدارُ، والقصاصُ، وِصفَةُ الشيء، والفِراشُ. ج: أمِثلَةٌ، ومُثُلٌ

وتَماثَلَ العليلُ: قاربَ البُرْء.

والأمْثَلُ: الأَفْضَلُ، ج: أماثِلُ

المَثالَةُ: الفضلُ.

وقد مَثُلَ، كَكَرُمَ.

والطَّريقةُ المُثْلَى: الأشْبَهُ بالحَقّ.

وأمْثَلُهم طريقةً: أعدَلُهُم وأشبهُهُم بأهل الحقِّ، وأعلمُهُمْ عندَ نفسه بما يقول..

والتَّمثَال، بالفتح: التَّمْثيلُ، وبالكسر: الصورةُ.

ومَثَّلهُ له تمْثيلًا: صَوَّرَهُ له حتى كأنه ينْظُرُ إليه. وامْتَثَلهُ هو: تَصَوَّرَهُ.

وامْتَثَلَ طريقته: تَبعَها فلم يَعْدُها،

وامَتثَلَ منه: اقْتَصَّ، كتَمَثَّلَ منه.

وَمثَلَ: قام مُنْتَصبًا، كَمَثُلَ: بالضم، مُثولا [1].

ورد في معجم مقاييس اللغة:

(مثل) الميم والثّاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء.

وهذا مِثْل هذا، أي نَظِيرُه.

والمِثْل والمِثال في معنًى واحد.

وربما قالوا مَثِيل كشبيه. تقول العرب: أمثَلَ السُّلطانُ فلانًا: قَتَلَه قَودًا، والمعني أنه فعل به مِثلَ ما كان فَعَلَه.

---

(١) القاموس المحيط: الفيروزآبادى: تحقيق مؤسسة الرسالة: ١٠٥٦.

والمَثل: المِثْل أيضًا، كشَبَه وشِبْه والمثل المضروبُ مأخوذٌ من هذا، لأنه يُذكَر مورَّى به عن مِثْله في المعني. وقولهم: مَثَّل به، إذا نكَّل، هو من هذا أيضًا، لأن المعني فيه أنَّه إذا نُكِّل بهِ جُعِل ذلك مِثالًا لكلِّ من صنَعَ ذلك الصَّنيعَ أو أراد صُنْعَه. ويقولون: مَثَّل بالقتيل: جدعه.

والمَثُلات من هذا أيضًا. قال الله تعالى: (وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَات) [١].

أي العقوبات التي تَزجُر عن مثل ما وقعت لأجلِه، وواحدها مَثُلَةٌ كَسَمُرَة وصَدُقَة.

ويحتمل أنها التي تَنزِل بالإنسان فتُجعَله مِثالا ينْزجِر به ويرتدع غيرُه.

وجمع المثال أمثِلةٌ.

والمِثالُ: الفراش والجمع مُثُل، وهو شيء يُمَاثلُ ما تحته أو فوقه.

وفلانُ أمْثَلُ بني فلانٍ: أدناهم للخير، أي إنَّه مماثِلٌ لأهل الصَّلاح والخير. وهؤلاء أماثل القوم، أي خِيارُهم [٢].

---

(١) سورة الرعد: جزء من الآية: (٦).

(٢) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس: تحقيق عبد السلام هارون: ٢٩٦/٥.

ورد في **معجم ألفاظ القرآن الكريم** في مادة: (م ث ل)

تمثل: تصور:

{فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا} (١).

الأمثال:أ- جمع مثل: عبارة تقال لتشبيه حال بنظيرتها أو قصة:

{كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَال} (٢).

ب- جمع المِثْل: بمعنى المساوي:

{فَلاَ تَضْرِبُواْ لِلّهِ الأَمْثَالَ} (٣).

أمثالكم: {وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم} (٤).

أمثالها: نظائرها:

{مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا} (٥).

أمثالهم: أ- ما يقال لعبرة أو زجر:

{كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُم} (٦).

ب- نظائرهم:

{وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً} (٧).

المُثلى:الفضلى:

{وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى} (٨).

---

(١) سورة مريم: جزء من الآية: ١٧.

(٢) سورة الرعد: جزء من الآية: ١٧.

(٣) سورة النحل: الآية ٧٤.

(٤) سورة الأنعام: جزء من الآية: ٣٨.

(٥) سورة الأنعام: جزء من الآية: ١٦٠.

(٦) سورة محمد: جزء من الآية: ٣.

(٧) سورة الإنسان: جزء من الآية: ٢٨.

(٨) سورة طه: جزء من الآية: ٦٣.